(٨)

صلاح النية

روى الإمام البخاريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه الصَّحيح -الَّذِي هو أصحُّ كتاب بعد كتاب الله جَلَّ وَعَلَا- عن الخليفة الرَّاشد عمر بن الخطَّاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**»(١).

هذا الحديث ساقه البخاريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مواضع عديدة مِنَ الصَّحيح، بإسناده رَحِمَهُ ٱللَّهُ **إلى علقمة بن وقَّاص اللَّيثِيِّ:**

ففي الموضع الأوَّل منها: قال علقمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «سمعت عمر بن الخطَّاب يقول على المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**...».

وذكر الحديث.

وفي موضع آخر: قال علقمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «سمعت عمر بن الخطَّاب يخطب قال: سمعت النَّبِيَّ ﷺ يقول: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ**...»(٢). وذكر الحديث.

---

(١) رواه البخاريُّ (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٢) رواه البخاريُّ (٦٩٥٣).

فهاتان الرِّوايتان لهذا الحديث العظيم -وكلتاهما في صحيح الإمام البخاريِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ- تفيدان أنَّ هذا الحديث العظيم المبارك، ذكره النَّبِيُّ ﷺ في خطبته العامَّة على منبره صلوات الله وسلامه عليه؛ تنبيهًا للأُمَّة، وإيقاظًا لها، واستشعارًا لهذا المقام العظيم من مقامات إصلاح القلوب. وتأسَّى به الخليفة الرَّاشد عمر بن الخطَّاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وخطب به على المنبر؛ مذكِّرًا بمقام النِّيَّة ومنزلتها العليَّة، ولا يزال دعاة الخير وأئمَّة الصَّلاح النَّاصحون لعباد الله؛ يذكِّرون في كُلِّ مقام في المنبر وغيره، بأهمِّيَّة النِّيَّة ومكانتها العظيمة، وأنَّها أعظم ما تستصلح به القلوب.

ثمَّ إنَّ الإمام البخاريَّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ صدَّر كتابه الصَّحيح بهذا الحديث العظيم؛ فهو أوَّل حديث ذكره في كتابه المبارك، وصنع مثل صنيعه جماعة من أهل العلم، حيث صدَّروا بهذا الحديث العظيم مُؤَلَّفاتهم، وبدءوا به مُصَنَّفاتهم؛ تنبيهًا من هؤلاء الأئمَّة على أنَّ النِّيَّة يحتاج إليها عبد الله المؤمن، حاجة ماسَّة في طلبه للعلم، وفي عباداته كُلِّها؛ فإنَّ الأعمال معتبرة بنِيَّاتها، فلا صلاة معتبرة عند الله، ولا صيام، ولا حجَّ، ولا صدقة، ولا بِرَّ، ولا أيَّ قربة. إلَّا إذا قامت على نِيَّة صالحة، بحيث يكون قد ابتُغِيَ بالعمل وجه الله تعالى.

فالأعمال معتبرة عند الله جَلَّ وَعَلَا بنِيَّاتها؛ فإذا كانت النِّيَّة لله خالصة ويُبتغى بالعمل وجه الله جَلَّ وَعَلَا؛ قَبِل الله مِنَ العامل عمله، وإن لم يكن العمل كذلك؛

رُدَّ على عامله، وإن كثُر وتعدَّد وتنوَّع، وقد قال الله تعالى: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾ [الإسراء:١٨-١٩]، ويقول جَلَّوَعَلَا: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [البيِّنة:٥]، ويقول جَلَّوَعَلَا: ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ [الزُّمر:٣]، والآيات في هذا المعنى كثيرة شهيرة.

ولهذا تكاثرت النُّقول عن أهل العلم؛ تعظيمًا لهذا الحديث، وبيانًا لمكانته العليَّة، حتَّى قال الإمام الشَّافعيُّ وغيره من أهل العلم: «هذا الحديث -أي: حديث عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ- ثلث العلم»(١)، وجاء عَنِ الشَّافعِيِّ رَحِمَهُٱللَّهُ أنَّه قال: «يدخل هذا الحديث في سبعين بابًا من أبواب الفقه»(٢).

فهو يدخل: في الصَّلاة، وفي الصِّيام، وفي الصَّدقة، وفي الحجِّ، وفي كُلِّ طاعة. فكُلُّ تلك الطَّاعات لا تعتبر إلَّا بالنِّيَّة، والنَّبِيُّ عَلَيْهِٱلصَّلَاةُوَٱلسَّلَامُ ضرب في الحديث مثالًا يقاس عليه في كُلِّ طاعة، قال: «**فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ**» أي: مَن كانت هجرته إلى الله ورسوله نِيَّةً وقصدًا؛ فهجرته إلى الله ورسوله ثوابًا وأجرًا. فإذا صلحت النِّيَّة تحقَّق

---

(١) رواه البيهقيُّ في معرفة السُّنن والآثار (٥٨٩).

(٢) رواه الخطيب البغداديُّ في الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع (١٨٨٨).

الثَّواب وثبت الأجر، وإذا فسدت النِّيَّة رُدَّ العمل ولم يُقبل؛ لأنَّ الله عَزَّوَجَلَّ لا يقبل مِنَ العمل إلَّا ما كان خالصًا لوجهه جَلَّوَعَلَا.

وقول الإمام الشَّافعِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن هذا الحديث: «إنَّه ثلث العلم»، يُوَضِّحه قول الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أصول الإسلام تدور على ثلاثة أحاديث: حديث عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»(١)، وحديث أمِّ المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**»(٢)، وحديث النُّعمان بن بشير: «**إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ**»(٣)»(٤).

وبيان ذلك(٥): أنَّ دين الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إنَّما هو:

- فِعلٌ للمأمورات، وترْك للمحظورات، واتِّقاء للمتشابهات. وجُمِع ذلك كُلُّه في حديث النُّعمان؛ ولا يتمُّ ذلك إلَّا بأمرين:

- أن تكون صورة العمل الظَّاهرة موافقة للسُّنَّة؛ وهذا ما بُيِّن في حديث

---

(١) رواه البخاريُّ (١)، ومسلم (١٩٠٧).

(٢) رواه البخاريُّ (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨) واللَّفظ له.

(٣) رواه البخاريُّ (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).

(٤) رواه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٤٧).

(٥) انظر: مجموع الفتاوى (٢٩/ ٣٢٨).

عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ**».

- وأن يكون في باطنه لله عَزَّوَجَلَّ خالصًا؛ وهذا ما بُيِّن في حديث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**».

فما أحوج العبد إلى إصلاح نِيَّته، ومعالجة قصده، وتصحيح إرادته في جميع أعماله؛ في صلاته وصيامه وحجِّه وجميع طاعاته، بأن لا يبتغي بشيء من ذلك إلَّا وجه الله؛ لأنَّه ليس شيء من ذلك يكون مقبولًا مرضيًّا مشكورًا عند الله تعالى إلَّا إذا كان لله خالصًا.

ولن يدخل معه في قبره -من صالح عمله وسديد قوله- إلَّا ما قصد به وجه الله تعالى، أمَّا تلك الأعمال الَّتِي يعملها العامل: يريد بها شهرة، أو يريد بها سمعة، أو يريد بها مراءاة، أو يريد بها دنيا فانية، أو رئاسة زائلة، أو غير ذلك مِنَ الحظوظ. فكُلُّ ذلك لا يكون عند الله مقبولًا، ولا يكون عنده جَلَّوَعَلَا مرضيًّا؛ لأنَّ من شرط العمل المقبول أن يكون قد ابتُغي به وجه الله، قال الله: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾ [الإسراء: ١٩].

وإصلاح النِّيَّة يحتاج إلى مجاهدة مستمرَّة للنَّفس؛ لأنَّ النِّيَّة تتفلَّت، والصَّوارف الَّتِي تصدُّ العبد عَنِ الإخلاص -في الدُّنيا- كثيرة، والله تعالى يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت:٦٩].

ولهذا فإنَّ معالجة النِّيَّة ومجاهدة النَّفس على الإخلاص لله جَلَّوَعَلَا أمر مطلوب مِنَ المسلم إلى آخر نفَس وإلى آخر لحظة مِنَ الحياة؛ لأنَّه لا يزال تأتيه الصَّوارف والصَّوادُّ عَنِ الإخلاص من هنا وهناك؛ فيحتاج كُلَّ وقت وكُلَّ حين إلى معالجة نيَّته وإصلاح مقصده وإطابة إرادته.

وقد ورد عَنِ السَّلف رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ نقول عظيمة، في التَّأكيد على النِّيَّة وإصلاحها، والعناية التَّامَّة بها، نقل جملة منها الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه جامع العلوم والحكم، قال:

«عن يحيى بن أبي كثير، قال: تعلَّمُوا النِّيَّة؛ فإنَّها أبلغُ من العَمَلِ[(١)].

وعن زُبَيدٍ اليامِيِّ، قال: إنِّي لأحبُّ أن تكونَ لي نيَّةٌ في كلِّ شيءٍ، حتَّى في الطَّعام والشَّراب، وعنه أنَّه قال: انْوِ في كلِّ شيءٍ تريدُه الخيرَ، حتَّى خروجك إلى الكُناسَةِ[(٢)].

وعن داود الطَّائيِّ قال: رأيتُ الخيرَ كلَّه، إنَّما يجمعُه حُسْنُ النِّيَّة، وكفاك به خيرًا وإنْ لم تَنْصَبْ[(٣)].

قال داود: والبِرُّ هِمَّةُ التَّقيِّ، ولو تعلَّقت جميع جوارحه بحبِّ الدُّنيا

---

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٧٠).

(٢) رواه الدينوريُّ في المجالسة وجواهر العلم (٣٥٣٣).

(٣) ذكره أبو طالب المكِّيُّ في قوت القلوب (٢/ ٢٧٥).

لَرَدَّتْهُ يومًا نيَّتُهُ إلى أصلِهِ[١].

وعن سفيانَ الثَّوريِّ قال: ما عالجتُ شيئًا أشدَّ عليَّ من نيَّتي؛ لأنَّها تتقلَّبُ عليَّ[٢].

وعن يوسُفَ بن أسباط قال: تخليصُ النِّيةِ مِنْ فسادِها أشدُّ على العاملينَ مِنْ طُولِ الاجتهاد[٣].

وعن مُطَرِّف بن عبدِ الله قال: صلاحُ القلب بصلاحِ العملِ، وصلاحُ العملِ بصلاحِ النِّيَّةِ[٤].

وعن بعض السَّلَف قال: مَنْ سرَّه أن يَكْمُلَ له عملُه فليُحسِن نيَّته؛ فإنَّ الله عَزَّوَجَلَّ يأجُرُ العَبْدَ إذا حَسُنَت نيَّته حتَّى باللُّقمة[٥].

وعن ابن المبارك قال: رُبَّ عملٍ صغيرٍ تعظِّمهُ النيَّةُ، وربَّ عمل كبيرٍ تُصَغِّره النِّيَّةُ[٦].

---

(١) لم أقف عليه في غير جامع العلوم والحكم (١/ ٦٩).

(٢) رواه الخطيب البغداديُّ في الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع (٦٩٢).

(٣) رواه الدينوريُّ في المجالسة وجواهر العلم (١٩٤٦).

(٤) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/ ١٩٩).

(٥) رواه ابن المبارك في الزُّهد والرَّقائق (١٥٥٢).

(٦) ذكره أبو طالب المكِّيُّ في قوت القلوب (٢/ ٢٦٨).

وقال ابن عجلان: لا يصلحُ العملُ إلَّا بثلاثٍ: التَّقوى لله، والنِّيَّةِ الحسنَةِ، والإصابة[١].

وقال الفضيلُ بنُ عياضٍ: إنَّما يريدُ الله عَزَّوَجَلَّ منكَ نيَّتَك وإرادتكَ»[٢].

قال شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «النِّيَّة هي ممَّا يخفيه الإنسان في نفسه، فإن كان قصده ابتغاء وجه ربِّه الأعلى؛ استحقَّ الثَّواب، وإن كان قصده رياء النَّاس؛ استحقَّ العقاب، كما قال تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون:٤-٦] وقال: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾ [النِّساء:١٤٢]، وفي حديث أبي هريرة الصَّحيح[٣] في الثَّلاثة الَّذِين أوَّل مَن تُسَعَّر بهم النَّار في الَّذِي تَعَلَّم وعَلَّم ليقال: عالم قارئ، والَّذِي قاتل ليقال: جريء وشجاع، والَّذِي تصَدَّق ليقال: جواد وكريم. فهؤلاء إنَّما كان قصدهم مدح النَّاس لهم وتعظيمهم لهم وطلب الجاه عندهم؛ لم يقصدوا بذلك وجه الله، وإن كانت صور أعمالهم صورًا حسنة، فهؤلاء إذا حوسبوا كانوا ممَّن يستحقُّ العذاب، كما في الحديث: «**مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ: لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاء، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاء، أَوْ**

---

(١) ذكره أبو طالب المكِّيُّ في قوت القلوب (٢/ ٢٦٤).

(٢) جامع العلوم والحكم (١/ ٦٨).

(٣) رواه مسلم (١٩٠٥).

لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ؛ فَلَهُ مِنْ عَمَلِهِ النَّار»[١]. وفي الحديث الآخر: **«مَنْ طَلَبَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْه اللهِ، لَا يَطْلُبُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا؛ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»**[٢].

وفي الجملة: القلب هو الأصل، كما قال أبو هريرة: «القلب ملك الأعضاء والأعضاء جنوده، فإذا طاب الملك؛ طابت جنوده، وإذا خبث؛ خبثت جنوده». وهذا كما في حديث النُّعمان بن بشير المُتَّفق عليه: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ؛ صَلَحَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ، وَإِذَا فَسَدَتْ؛ فَسَدَ لَهَا سَائِرُ الْجَسَدِ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ**»[٣]. فصلاحه وفساده يستلزم صلاح الجسد وفساده، فيكون هذا ممَّا أبداه لا ممَّا أخفاه»[٤].

إن الإخلاص لله سبحانه هو حقيقة دين الإسلام ، ومفتاح دعوة الرسل عليهم السلام ، قال تعالى : ((وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ)) وقال سبحانه : ((وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ))، وحقيقة الإخلاص " إفراد الرب – جل ثناؤه ، وتقدست أسماؤه

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٥٣)، وحسَّنه الألبانِيُّ.

(٢) رواه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢)، وصحَّحه الألبانِيُّ.

(٣) رواه البخاريُّ (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩).

(٤) مجموع الفتاوى (١٤/ ١١٣ – ١١٤).

، وتبارك اسمه ، وتعالى جده ، ولا إله غيره – بالمحبة والإجلال والتعظيم والخوف والرجاء وتوابع ذلك : من التوكل والإنابة والرغبة والرهبة ، فلا يُحب سواه ، وكل ما كان يحب غيره فإنما يحب تبعا لمحبته ، وكونه وسيلة إلى زيادة محبته ، ولا يُخاف سواه ، ولا يرجى سواه ، ولا يتوكل إلا عليه ، ولا يرغب إلا إليه ، ولا يرهب إلا منه ، ولا يحلف إلا باسمه ، ولا ينذر إلا له ، ولا يتاب إلا إليه ، ولا يطاع إلا أمره ، ولا يتحسب إلا به ، ولا يستغاث في الشدائد إلا به ، ولا يلتجأ إلا إليه ، ولا يسجد إلا له ، ولا يذبح إلا له وباسمه ، ويجتمع ذلك في حرف واحد ، وهو : أن لا يعبد إلا إياه بجميع أنواع العبادة".

وعلى العبد في هذا المقام أن يجاهد نفسه على السلامة من كل قادح في الإخلاص أو ناقض له.

قال ابن القيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا يجتمع الإخلاص في القلب ومحبَّة المدح والثَّناء والطَّمع فيما عند النَّاس، إلَّا كما يجتمع الماء والنَّار، والضَّبُّ والحوت. فإذا حدَّثتك نفسك بطلب الإخلاص؛ فأقبل على الطَّمع أوَّلًا فاذبحه بسكين اليأس، وأقبل على المدح والثَّناء فازهد فيهما زهد عُشَّاق الدُّنيا في الآخرة، فإذا استقام لك ذبح الطَّمع والزُّهد في الثَّناء والمدح؛ سهل عليك الإخلاص.

فإن قلت: وما الَّذِي يُسَهِّل عليَّ ذبح الطَّمع والزُّهد في الثَّناء والمدح؟ قلت: أمَّا ذبح الطَّمع؛ فيُسَهِّله عليك علمك يقينًا أنَّه ليس من شيء يُطْمَع فيه إلَّا وبيد الله وحده خزائنه، لا يملكها غيره، ولا يُؤْتِي العبدَ منها شيئًا سواه.

وأمَّا الزُّهد في الثَّناء والمدح؛ فيُسَهِّله عليك علمك أنَّه ليس أحد ينفع مدحه ويزين، ويضُرُّ ذَمُّه ويشين إلَّا الله وحده، كما قال ذلك الأعرابِيُّ للنَّبِيِّ: إنَّ مدحي زين، وذَمِّي شين. فقال: «**ذلك الله** عَزَّوَجَلَّ»(١).

فازهد في مدح مَن لا يزينك مدحه، وفي ذَمِّ مَن لا يشنيك ذمُّه، وارغب في مدح مَن كُلُّ الزَّين في مدحه، وكُلُّ الشَّين في ذمِّه، ولن تقدر على ذلك إلَّا بالصَّبر واليقين، فمتى فقدت الصَّبر واليقين؛ كنت كمَن أراد السَّفر في البحر في غير مركب، قال تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الرُّوم: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السَّجدة: ٢٤]»(٢).

ألا ما أحوجنا إلى أن نقرأ مرَّات وكرَّات قول نبيِّنا ﷺ: «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ**

---

(١) رواه التِّرمذيُّ (٣٢٦٧)، وصحَّحه الألبانِيُّ.

(٢) الفوائد لابن القيِّم (ص٢١٩).

يَنْكِحُهَا؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[(١)]. لنداوي قلوبنا ونتفقد نيَّاتنا.

اللّٰهمَّ أصلح نيَّاتنا أجمعين، واهدنا إليك صراطًا مستقيمًا، ولا تَكِلْنا إلى أنفسنا طرفة عين.

(١) رواه البخاريُّ (١)، ومسلم (١٩٠٧).